افهموا الدرس

منذ تأسيس مملكة العراق وحتى يومنا هذا، ولعنة الحرب والدمار عالقة بذيول دشاديش حكامها، فما من ملك أو رئيس أو دولة رئيس، الا وحلم بانه عنترة بن شداد ليستيقظ صباحا فيتوهم انه نابليون بونابرت أو جنكيزخان، وكانت أولى تدريباتهم في كوردستان منذ مذبحة سميل ضد الأشوريين وحتى محرقة حلبجة والأنفال وما تلاها من محاولات لاجتياح الإقليم وإلغاء وجوده قبل ما يقارب السنتين، وعبر التاريخ السياسي والعسكري للعراق منذ 1958م وإسقاط الملكية وتحويل الدولة إلى نظام جمهوري بدأ التهافت على عسكرة الدولة والمجتمع، فكلما بلطوا شارعاً أو بنوا جسراً اشتروا طائرة أو دبابة لمشروع حرب لا مناص منها، كأنما تلك الثقافة البائسة التي يمارسها القروي أو البدوي أيام زمان حينما تكثر أمواله فيحتار ماذا يفعل بها، فإما الزواج على رأس زوجته أو زيجاته أو شراء بندقية كخطوة أولى لمشروع استثماري في القتل، وهكذا حال معظم أنظمة الحكم التي توالت على (اغتصاب) العراق. والمصيبة الكبرى تلك التي وقعت بعد تسلط حزب البعث والتيار المتطرف فيه على كل مفاصل الدولة العسكرية والأمنية، أولئك الذين قفزوا إلى القصر الجمهوري ليطبقوا نظريتهم الانقلابية في تموز 1968م، وأوهموا الناس بأنهم ورثوا دولة من خرائب وأطلال، فباشروا بتبليط عدة شوارع وبناء عدة مجمعات سكنية ومجموعة مستشفيات (ليبلشوا) أي ليشرعوا في حروب ما زلنا ندفع خسائرها إلى أن يشاء الله، ويهتدي خلفاؤهم في بناء دولة مدنية تعتمد العقل والحكمة والعلم والثقافة والتحضر أساسا في قوة البلاد الدفاعية والهجومية، بدلاً من الطائرات والدبابات والمدافع، كما فعلت ألمانيا وشقيقتها إمبراطورية اليابان بعد انتكاستيهما العظمى في الحرب العالمية الثانية، حيث كان الدرس بليغاً والخسائر أعظم، ولكن الأكثر روعة ونُبلاً وفروسية هو موقف الحكماء فيهما، حينما قرروا ترك لغة السلاح والتسلح واستبدالهما ببناء دولتيهما وتطوير مجتمعاتهما في إطار مدني متحضر، أنتجوا خلال أقل من نصف قرن دولتين عظيمتين في تطورهما الحضاري والتقني والعلمي والاجتماعي وفي كل نواحي الحياة حيث تغطى وفرتهما المالية ما تنتجه ثلث دول العالم؟ وفي بلادنا التي اكتوت بنيران حروب فاقت في مجموعها حرباً عالمية عظمى خسرت فيه الأخضر واليابس، وتحولت البلاد من أغنى بلدان العالم وأثراها وأجملها إلى أفقرها وأفشلها وأوسخها، وبعد أكثر من خمسة عشر عاماً على إسقاط نظام الانقلابات، فشلت الإدارة الاتحادية في إقناع الشارع العراقي بأنها البديل الأفضل رغم هامش الحرية، فقد تقهقرت الخدمات بشكل مريع حتى تحولت إلى أزمة كبيرة لا يمكن حلها بهذه العقلية، خاصةً وأنها شرعت منذ فترة إلى ذات الثقافة في بناء ترسانة عسكرية في بلاد أكثر من ثلث سكانها تحت خط الفقر والآخرين يعانون من نقص كارثي في الطاقة بكل أنواعها، وتدهور مريع في الخدمات الصحية والتعليمية والغذائية إضافة إلى انعدام حلقات مهمة من الصناعة والإنتاج، وتحول نمط الحياة إلى نمط استهلاكي بعد إغراق الأسواق بالمستوردات الزراعية والغذائية من دول الجوار حتى توقفت معظم أنواع الصناعة والزراعة، ولم نعد نملك خارج إقليم كوردستان إلا النفط والمزارات الدينية!؟ يبدو أن الحاكمين اليوم لم يفهموا الدرس الذي تلقنه نظام صدام حسين ومن يأتي إلى حكم العراق إلى أبد الآبدين كما يقولون، فهو الذي كان يمتلك واحدا من أكبر وأقوى أربعة جيوش في العالم، وسخر إمكانيات دولة من أثرى دول العالم للتصنيع العسكري والتسلح، بل إن أغنى دول العالم في الخليج كانت حليفته بل مرضعته خلال عقد كامل من الحروب، فماذا أنتج، وإلى أين وصل هو وجيشه وحكومته وحزبه الذي بناهم خلال ما يقرب من أربعين عاما بآلاف المليارات وملايين العراقيين من القتلى والجرحى والمعاقين والمحرومين!؟ فهل انتهى الدرس كما قال الممثل محمد صبحي في مسرحيته (انتهى الدرس يا غبي) لكي نقول افهموا الدرس إلا يكفي ما جرى عبرة لمن لا يعقلون ولا يفقهون!؟

كفاح محمود كريم

أربيل

على ذمة قلم

علي شهيد المحراب وكفى

عندما نستعرض التاريخ نجد ان علي بن ابي طالب استطاع ان يكسب حب الناس كل الناس رغم التباين والاختلاف في الدين والقومية ،،علي بن ابي طالب ،، يعني البلاغة ،، العدالة ،، النبل ،، الانسانية ،، الشجاعة ،، الخلق الرفيع وقبل كل ذلك الايمان بالله .

علي نهج البلاغة والفصاحة والنبوغ وجزالة المعنى ورقي المفرده وسحرها ،علي كتاب السماحة والعقيدة والايمان والسمو الانساني ، علي بن ابي طالب كتاب له اول وليس له اخر ، قدر له الخلود لما فيه من اسرار الايمان والفكر والعقيدة ،، علي فارس الاسلام وسيفه البتار ، علي من احبه احبه الله ورسوله واحب الله ورسوله ،،ليس لانه ابن عم الرسول وصهره ،وليس لانه ابن سيد مكة ، وليس لانه ابو السبطين ، بل لانه علي ولو لم يستحق ذلك لما اصبحت له هذه الصفات والمعاني وكل هذا المجد ،،علي يعني الحق واول المتحمسين له والمدافعين عنه ،، علي الفصاحة واللغة والحكمة والشعر وجمال المعنى وعمق المفردة ، جمع طهارة الوجدان والزهد في الدنيا ،، علي احتل الصدارة دون منازع في فكر الباحثين من العرب والمستشرقين كما أنه الشخصية الوحيدة بعد رسول الله (ص) في التاريخ الإسلامي التي استطاعت أن تجمع كل الصفات السامية. علي ليس بطلا في سوح القتال فقط بل بطل امام الدنيا وغرورها ، بصبره ، جلادته ، وتمسكه بالحق ،، الحق الذي افقده الكثير من ابناء قومه بل وحتى المقربين منه.

علي بن ابي طالب درس لم ولن ينته وأسم طرزه التاريخ بحروف من ذهب ،، وسيرة رجل عظيم وفارس امة وقديس عقيدة تفتخر به الاجيال.

اليوم ونحن نعيش ذكرى استشهاده نشعر بالحزن والالم والخيبة لاننا اعتدنا ان نطالع وجوها غادر ملامحها الايمان ونسمع اقوالا وشعارات ونرى افعالا من الذين يدعون الانتماء لمدرسة علي وال بيته ،، قلوب غادرتها الرحمة ونفوس شريرة لاتعرف الشبع والقناعة وافعال لم يسبقهم قوم بفعلها حتى عجز الشيطان ان يأتي بها .

سيدي ابا الحسن ماأحوجنا اليوم لسيفك وعدلك وقيمك وانسانيتك ،، ماأحوجنا لشريح القاضي .

ماأحوجنا لسيف يعيد لقمة اليتيم وحق الارملة ويمسح دمعة ام مفجوعة بولدها ويعيد الكرامة لشيبة شيخ اغتصب حقه ،، ويشبع بطن جائع ويعيد مشردا ويثلج قلب نازح ويرد حقا مستباحا، ماأحوجنا لكف تقطع كف السارق وتقيم الحد على الخائن والمارق .

سيدي امير المؤمنين لاأملك الا ان اردد ماقاله الاديب اللبناني نصري سلهب (حري بعلي وهو في الدنيا خلوده أن يبكينا لاننا من الساح فررنا واخلينا الميدان لاعداء لنا يجولون فيه ويصولون بل يسرحون ويمرحون كم نحن اليوم بحاجة لعلي) ،، سيدي امير المؤمنين بذكرى استشهادك نردد ونقول (كفى الطهر ان يقال علي وكفى الدين ان يقال الامام).

علي الشاعر

بغداد

مركز أبحاث كندي يكتشف حملة تضليل إعلامي مرتبطة بطهران

إدارة ترامب تعلن عن بيع أسلحة لعدد من حلفائها لردع العدوان الإيراني

معرض: مقاتلة اف – 16في معرض لوبورجيه للطيران

□ واشنطن، (أ ف ب) – أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الجمعة أن الإدارة الأميركية ستتجاوز الكونغرس لبيع أسلحة بقيمة 8,1مليار دولار لكل من السعودية والإمارات والأردن، من أجل "ردع العدوان الإيراني".

وأوضح بومبيو في بيان أنّ "هذه المبيعات ستدعم حلفاءنا وتُعزّز الاستقرار في الشرق الأوسط وتُساعد هذه الدول على الدّفاع عن نفسها وردع الجمهورية الإسلامية الإيرانية".

وفي وقت سابق الجمعة كان سناتور أميركي أعلن أنّ إدارة الرئيس دونالد ترامب "أبلغت الكونغرس رسمياً" بأنها ستبيع أسلحة إلى عدد من حلفائها العرب من خلال تجاوز الكونغرس الذي يحقّ له في العادة الاعتراض على اتفاقات كهذه.

تهديد ايران

وقال السناتور الديموقراطي روبرت مينينديز، نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، في بيان إنّ الإدارة، وباسم التهديد الإيراني، "أثارت بنداً غامضاً" في القانون لتجاوز الكونغرس وإقرار تلك المبيعات المتعلّقة بذخائر دقيقة التوجيه.

وأضاف "في إطار محاولتها شرح قرارها، لم تُحدّد الإدارة الآلية القانونية التي تعتقد أنها تستند إليها. إنّها تصف سنوات من السلوك الضارّ من جانب إيران، ولكن من دون أن تحدّد بوضوح ما الذي يشكّل اليوم حالةً طارئة".

وإذ شجب السناتور الديموقراطي هذا الإجراء "غير المسبوق"، أبدى خشيته من انعكاساته على المدنيين في اليمن حيث تقود السعودية والإمارات تحالفاً عسكرياً ضدّ المتمرّدين الحوثيين المدعومين من إيران.

وتابع "مرةً جديدة، لا تُعطي إدارة ترامب الأولوية لمصالحنا في مجال الأمن القومي الطويلة المدى ولا تدافع عن حقوق الإنسان، مفضّلة إسداء خدمات لدول استبدادية مثل المملكة العربية السعودية".

وفي نيسان/أبريل، أصدر الكونغرس قراراً يدعو الرئيس إلى "سحب القوات المسلحة الأميركية من الأعمال القتالية" في اليمن، باستثناء العمليات العسكرية التي تستهدف تنظيم القاعدة، لكنّ ترامب استخدم حق الفيتو الرئاسي ضد هذا القرار.

وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" أفادت الخميس أنّ بومبيو ومسؤولين كبار آخرين يدفعون البيت الأبيض للّجوء إلى بند في قانون الأسلحة يتعلّقً بحالات "الطوارئ" يُتيح للرئيس منع الكونغرس من تجميد صفقات الأسلحة.

وكان السناتور الديموقراطي كريس مورفي أوّل من تحدّث عن ذلك علناً الأربعاء، إذ كتب على تويتر "أسمع أنّ ترامب قد يستخدم ثغرةً في قانون مراقبة الأسلحة" من أجل السّماح "ببيع قنابل للسعوديّة".

وأضاف "سيَدّعي ترامب أنّ عمليّة البيع تلك حالة طارئة، ما يعني أنّ الكونغرس لن يستطيع التصويت ضدّه. وسيحصل (البيع) تلقائيًا".

دونالد ترامب

وتُعتبر مسألة العلاقات مع الرياض، حليف واشنطن الوثيق، حسّاسة بالنسبة إلى البرلمانيين الأميركيين الديموقراطيين والجمهوريين على حدّ سواء، خصوصاً بسبب الحرب في اليمن.

ويأتي هذا الإجراء الاستثنائي في وقت يتصاعد التوتّر بين الولايات المتحدة وإيران، المنافس الرئيسي للسعودية في الشرق الأوسط.

كما يأتي كشف هذا الإجراء بعيد ساعات على إعلان ترامب أنه أمر بإرسال 1500جندي إضافي إلى الشرق الأوسط حيث تشهد العلاقات المتوترة أصلا بين واشنطن وطهران تصعيداً منذ مطلع الشهر الحالي.

عدد قليل

وقال ترامب في البيت الأبيض "نريد أن تكون لدينا حماية في الشرق الأوسط"، مضيفاً "سنرسل عدداً قليلاً نسبياً من الجنود، غالبيتهم للحماية (...) سيكون العدد حوالى 1500 شخص".

وتصاعد التوتر بين الجانبين في الأسابيع الأخيرة بعد أن صنّفت واشنطن الحرس الثوري "منظمة إرهابية أجنبية".

بعدها، علّقت إيران بعض التزاماتها بموجب اتفاق حول برنامجها النووي أبرم في 2015بعد عام على انسحاب واشنطن منه في حين شددت إدارة ترامب عقوباتها على الاقتصاد الإيراني.

وأرسل البنتاغون إلى المنطقة حاملة طائرات وسفينة حربية وقاذفات من طراز "بي-52" وبطارية صواريخ "باتريوت" بعد أن أفاد مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جون بولتون أن ثمة "مؤشرات مقلقة للتصعيد" من جانب طهران.

وفي وقت سابق، أعلن وزير الدفاع الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان أن إدارة ترامب تسعى إلى ردع إيران وليس إلى إشعال حرب ضدّها، وذلك بعد إطلاعه أعضاء الكونغرس على التطورات المتعلقة بهذا الملف.

وقال شاناهان بعد خروجه من اجتماع مغلق مع بومبيو الأربعاء "هذا يتعلّق بالرّدع وليس بالحرب. نحن لسنا على وشك الذهاب إلى حرب".

وأعلن باحثون كنديون عن اكتشاف حملة تضليل قد تكون مرتبطة بإيران تقوم على انتحال صفة وسائل إعلام لنشر أكاذيب تستهدف بشكل أساسي إسرائيل والسعودية والولايات المتحدة.

وقال باحثون في مركز "سيتيزن لاب" التابع لجامعة تورونتو إن مجموعة "متحالفة مع إيران" قامت بانتحال صفة وسائل إعلام باستخدام مواقع مقلّدة من أجل "نشر أكاذيب وتضخيم روايات ضد السعودية والولايات المتحدة وإسرائيل".

وقال الباحثون إن المجموعة التي أطلقوا عليها تسمية "إندلس مايفلاي" تستخدم هويات مزوّرة لتضخيم الروايات عبر إطلاق تغريدات بشأنها أو إرسال الروابط لأطراف آخرين.

وغالبا ما يستخدم صحافيون القصص التي تنشرها وسائل الإعلام.

وأعطى الباحثون مثالا على ذلك قصة نشرتها وكالة رويترز في عام 2017 مستقاة من رواية ملفّقة قيل إنها نشرت في صحيفة "ذا لوكال" السويسرية.

واستخدمت صحف "غلوبال نيوز" و"جيروزالم بوست" وغيرها قصة وكالة رويترز التي عادت وحذفتها.

مقالة أصلية

وتعمد مجموعة "إندلس مايفلاي" عادة إلى حذف مقالتها الأصلية المزيفة بعيد نشرها لإخفاء أثرها، لكن الإحالات إلى المحتوى الخاطئ غالبا ما تبقى متواجدة على الانترنت.وقد نشرت المجموعة 135رواية مزيّفة وأوجدت 72 اسم نطاق مشابه لوسائل إعلام مشهورة باستخدام أخطاء إملائية شائعة في أسماء المواقع. (على سبيل المثال ذا غارديان بدلا من ذا غارديان).

وبحسب مركز "سيتيزن لاب" فإن المجموعة قد تمكّنت منذ العام 2016من الوصول إلى آلاف القرّاء حول العالم بواسطة روايات ملفّقة على غرار تدبير وكالة الاستخبارات المركزية انقلابا في تركيا، وتمويل السعودية لحملة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وتكتّل دول عربية ضد قطر للحؤول دون استضافتها نهائيات كأس العام بكرة القدم 2022.

وقال معدّو التقرير إنه "لا يمكنهم أن يثبتوا بشكل قاطع" وقوف إيران وراء الحملة، لكنّهم خلصوا في تقريرهم إلى أن "إيران أو جهة متحالفة معها" هي المذنب "المرجح"، مشيرين إلى أن الروايات تتطابق مع مصالح إيران وخطابها السياسي.وقالوا إنه على الرغم من تتبّعهم أثر النقرات وإعادة التغريد والتغطية الإعلامية للمعلومات المغلوطة "لم يتّضح مدى تأثير العمليات على الرأي العام".

عواصم

ترامب يعلن إرسال 1500جندي إضافي إلى الشرق الأوسط

ظريف يعد التعزيزات الأمريكية تهديداً للسلام الدولي

□ طهران، (أ ف ب) – راى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف امس السبت أن قرار الولايات المتحدة نشر 1500 جندي إضافي في الشرق الأوسط يشكل "تهديدا للسلام الدولي"، وفق ما نقلت عنه وكالة الانباء الايرانية الرسمية.

وقال ظريف للوكالة قبيل عودته من زيارة إلى باكستان إن "تعزيز الانتشار الأميركي في منطقتنا خطير للغاية على السلام والأمن الدوليين ويجب مواجهته".

وكان الرئيس الاميركي دونالد ترامب أعلن الجمعة ارسال 1500 جندي أميركي إضافي الى المنطقة بعدما تحدث البنتاغون عن "تهديدات مستمرة من جانب ايران".

وأضاف ظريف في إشارة الى الاعلان الاميركي الذي تحدث عن "تهديدات ايرانية"، "أن الاميركيين صرحوا بمثل هذه المزاعم لتبرير سياساتهم العدائية وفي اطار اثارة التوتر" في الخليج.

وقال ترامب من البيت الأبيض "سنُرسل عددًا قليلاً نسبيًا من الجنود، غالبيّتهم للحماية". وأوضح قُبيل توجّهه إلى اليابان "سيكون العدد نحو 1500 شخص".

وجاء في بيان لوزير الدفاع الاميركي بالوكالة باتريك شاناهان أن نشر هذه القوات والقدرات الاضافية يهدف الى "تعزيز حماية القوّات الأميركيّة وأمنها، نظرًا إلى التّهديدات المستمرّة من جانب إيران، بما في ذلك الحرس الثوري ومؤيّديه"، مضيفًا "هذا ردّ فعل حذر على تهديدات جدّية من جانب إيران".

وتشمل القدرات الإضافيّة التي سيتمّ نشرها، طائرات استطلاع وسرب من المقاتلات، بالإضافة إلى مهندسين وكتيبة من 600 عنصر مسؤولين عن إدارة أنظمة صاروخيّة.

وأعلنت الولايات المتّحدة الجمعة نشر 1500 جندي إضافي في الشرق الأوسط، متحدّثةً عن "تهديدات مستمرّة" ضدّ القوّات الأميركيّة صادرة عن "أعلى مستوى" في الحكومة الإيرانيّة.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب من البيت الأبيض "سنُرسل عددًا قليلاً نسبيًا من الجنود، غالبيّتهم للحماية". وأوضح قُبيل توجّهه إلى اليابان "سيكون العدد نحو 1500 شخص".

تهديدات مستمرة

وتهدف هذه القوّات والقدرات الإضافيّة إلى "تعزيز حماية القوّات الأميركيّة وأمنها، نظرًا إلى التّهديدات المستمرّة من جانب إيران، بما في ذلك الحرس الثوري ومؤيّديه"، مضيفًا "هذا ردّ فعل حذر على تهديدات جدّية من جانب إيران".

وتشمل القدرات الإضافيّة التي سيتمّ نشرها، طائرات استطلاع وسرب من المقاتلات، بالإضافة إلى مهندسين وكتيبة من 600 عنصر مسؤولين عن إدارة أنظمة صاروخيّة.

ولدى القيادة المركزيّة الأميركيّة، المسؤولة عن الشّرق الأوسط وجزء من آسيا الوسطى، 70 ألف جنديّ حاليًا، منهم 14 ألفًا منتشرون في أفغانستان، و5200 في العراق وأقلّ من 2000 في سوريا.

ارسال جنود

وسيتمّ إرسال الجنود الإضافيّين إلى قواعد تابعة للولايات المتحدة في الشّرق الأوسط ولكن ليس إلى مناطق الصّراع.وقال الأميرال مايكل غيلدي من هيئة الأركان المشتركة الأميركيّة، إنّ الحكومة الإيرانيّة قادت الهجمات التي استهدفت ناقلات نفط قبالة ميناء الفجيرة الإماراتي.كما اتّهم الحرس الثوري "بمحاولة نشر مراكب معدّلة قادرة على إطلاق صواريخ كروز" في الخليج وكذلك بالمسؤوليّة عن صاروخ سقط في المنطقة الخضراء في وسط العاصمة العراقيّة بغداد حيث مقرّ السفارة الأميركيّة.وقال غيلدي "نحن مقتنعون تمامًا بأنّ هذا مصدرهُ القيادة الإيرانيّة على أعلى المستويات"، متحدثاً عن "معلومات متعدّدة وذات صدقيّة مفادها أنّ ميليشيات موالية لإيران تعتزم مهاجمة عسكريين أميركيين في الشرق الأوسط".

وأكّد البنتاغون مجدّداً أنّ تعزيز الوجود العسكري الأميركي في الشرق الأوسط دفاعيٌ بحت.

وأشار الأميرال غيلدي إلى أنّه من خلال نشر جنود إضافيّين "نُحاول التشديد على أنّنا لا نُحاول إثارة أعمال عدائيّة مع إيران". وقال إنّ نشر مزيد من الجنود "ليس استفزازيًا بأيّ شكل من الأشكال".

ويأتي قرار نشر هؤلاء الجنود، في غمرة التوتّر المتزايد بين الولايات المتحدة وإيران، وفي وقت تشهد العلاقات بينهما تصعيدًا منذ مطلع الشهر الحالي بعد أن علّقت إيران بعض التزاماتها بموجب اتّفاق حول برنامجها النووي أبرم في 2015 بعد عام على انسحاب واشنطن منه، في حين شددت إدارة ترامب عقوباتها على الاقتصاد الإيراني.

وأرسل البنتاغون في وقت سابق إلى المنطقة حاملة طائرات وسفينة حربيّة وقاذفات من طراز "بي-52 وبطارية صواريخ "باتريوت" بعد أن أفاد مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جون بولتون أنّ ثمة "مؤشرات مقلقة للتصعيد" من جانب طهران.

توازياً، أعلن وزير الخارجيّة الأميركي مايك بومبيو الجمعة أنّ الإدارة الأميركيّة ستتجاوز الكونغرس لبيع أسلحة بقيمة 8,1 مليار دولار لكلّ من السعودية والإمارات والأردن، من أجل "ردع العدوان الإيراني".

وأوضح بومبيو في بيان أنّ "هذه المبيعات ستدعم حلفاءنا وتُعزّز الاستقرار في الشرق الأوسط وتُساعد هذه الدول على الدّفاع عن نفسها وردع الجمهورية الإسلامية الإيرانية".

مؤتمر: وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف في مؤتمر صحفي قبل عودته من باكستان